الرجال حتى وجدت آخر التوبة لقد جاءكم مع أبى خزيمة الأنصارى الذى جعل النبى صلى ا عليه وسلّم شهادته بشهادة رجلين لم أجدها مع أحد غيره فألحقتها فى سورتها فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه ا ثم عند عمر حتى قبض ثم عند حفصة بنت عمر .

وفى رواية ابن شهاب وأخبرنى خارجة بن زيد سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقرأ بها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فألحقناها فى سورتها وخزيمة الأنصارى شهادته بشهادتين .

وقول زيد لم أجدها إلا مع خزيمة ليس فيه إثبات القرآن بخبر الواحد لأن زيدا كان قد سمعها وعلم موضعها فى سورة الأحزاب بتعليم النبى صلى ا عليه وسلّم وكذلك غيره من الصحابة ثم نسيها فلما سمع ذكره وتتبعه للرجال كان للاستظهار لا لاستحداث العلم وسيأتى أن الذين كانوا يحفظون القرآن من الصحابة على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلّم أربعة والمراد أن هؤلاء كانوا اشتهروا به فقد ثبت أن غيرهم حفظه وثبت أن القرآن مجموعة محفوظ كله صدور الرجال أيام حياة النبى صلى ا عليه وسلّم مؤلفا على هذا التأليف إلا سورة براءة .

قال ابن عباس قلت لعثمان ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهى من المثانى وإلى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم ا الرحمن الرحيم قال عثمان كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم مما يأتى عليه الزمان وتنزل عليه السور وكان إذا نزل عليه شىء دعا بعض من كان يكتبه فقال ضعوا هذه الآيات فى السورة